فليتركه وليجتهد في تعلم الفاتحة وتصحيحها وان
كان الاكثر صحيحا وليس يقدر على التسوية فلا باس له
ان يقرا ولكن ينبغي ان يخفض به الصوت حتى لا يسمع
غيره ولمنعه سرا منه ايضا وجه ولكن اذا كان ذلك
منتهى قدرته وكان له انس بالقراءة وحرص عليها فلست
ارى به باسا والله اعلم ومنها تراسل المؤذنين في الاذان
وتطويلهم مد كلماته وانحرافهم عن صوب القبلة
بجميع الصدر في الحيعلتين وانفراد كل واحد باذان
ولكن من غير توقف الى انقطاع اذان الاخر بحيث
يضطرب على الحاضرين جواب الاذان لتداخل الاذان
فكل ذلك منكرات مكروهة يجب تعريفها وان صدرت
عن معرفة فيستحب المنع منها والحسبة فيها وكذلك
ان كان للمسجد مؤذن واحد وهو يؤذن قبل الصبح
فينبغي ان يمنع منه فذلك مشوش للصوم والصلاة
على الناس الا اذا عرف انه يؤذن قبل الصبح حتى لا يعول
على اذانه في صلاة وترك سحور وكان معه مؤذن
اخر معروف الصوت يؤذن مع الصبح ومن المكروهات
ايضا تكثير الاذان مرة بعد اخرى بعد طلوع الصبح
في مسجد واحد في اوقات متعاقبة متقاربة اما من
واحد او جماعة فانه لا فائدة فيه اذا لم يبق في المسجد
نائم ولم يكن الصوت مما يخرج عن المسجد حتى ينبه

غيره فكل

غيره فكل ذلك من المكروهات المخالفة للسنة الصحابة
والسلف ومنها ان يكون الخطيب لابسا لثوب اسود
يغلب عليه الابريسم وممسكا لسيف مذهب فهو
فاسق والانكار عليه واجب فاما مجرد السواد فليس
بمكروه ومن قال انه مكروه وبدعة اراد به انه لم يكن
معهودا في العصر الاول ولكن اذا لم يرد عنه نهي فلا ينبغي
ان يسمى بدعة مكروهة ولكنه ترك للاحب ومنها كلام
القصاص والوعاظ الذين يمزجون بكلامهم البدعة
فالقصاص ان كان يكذب في اخباره فهو فاسق
والانكار عليه واجب وكذا الواعظ المبتدع يجب منعه
ولا يجوز حضور مجلسه الا لقصد اظهار الرد عليه
اما للكافة ان قدر عليه او لبعض الحاضرين حواليه فان
لم يقدر عليه فلا يجوز سماع البدعة قال الله تعالى لنبيه
عليه الصلاة والسلام فاعرض عنهم حتى يخوضوا في
حديث غيره ومهما كان كلامه مائلا الى الارجاء
وتجرية الناس على المعاصي وكان الناس يزدادون بكلامه
جراءة وبعفو الله وبرحمته وثوقا يزيد بسببه رجاؤهم
على خوفهم فهو منكر ويجب منعه عنه لان فساد ذلك
عظيم بل رجح خوفهم على رجائهم فذلك اليق واقرب
بطباع الخلق فانهم الى الخوف احوج وانما العدل
تعديل الخوف والرجاء كما قال عمر رضي الله عنه لو نادى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)